

«متحف ما قبل التاريخ اللبناني» في اليسوعية يحتفل بذكرى تأسيسه بافتتاح معرض ومكتبة



الاحتفال بذكرى

احتفل متحف ما قبل التاريخ اللبناني في جامعة القديس يوسف بالذكرى العاشرة لتأسيسها عبر تكريم مؤرخين شاهداً بشكل كبير في إثرائه وهما الأب هنري فليش الذي يعرض أرشيف صوره في المتحف، خصوصاً تلك المتعلقة بالتغييرات التي طرأت على الشهد العمارات والطبيعي اللبناني منذ عام ١٩١٠ حتى اليوم، ولورين كوبيلاند الذي افتتحت بمناسبة مكتبة متخصصة بعصر ما قبل التاريخ تحمل اسمها، وأقامت الحفل بعزف على الغيتار لفرقة غيتارات الأرز بمشاركة جان بوجيكيان.

وقد ألقى رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموس كلمة قال

فيها: «منذ عشر سنوات وبمناسبة الاحتفال بمرور سنة على

تأسيس جامعة القديس يوسف، تم الاحتفال بافتتاح متحف

ما قبل التاريخ اللبناني، الذي أنشئ بفضل الأموال التي قام

المؤرخون اليسوعيون المتخصصون في عصر ما قبل التاريخ

بحجمها منذ نهاية القرن التاسع عشر، ومنذ هذه الحقبة الرائدة

ولغاية العام ١٩٥٠، تناولت كوكبة من المؤرخين اليسوعيين على

تكوين مجموعة من التحف الفريدة من نوعها والمعizada إلى

عصر ما قبل التاريخ في لبنان. قمند زمن طويل، شكل عصر ما

قبل التاريخ في لبنان ميدان تخصص اليسوعيين.

اضاف: «وعد الفضل لاب فليش في جمع التحف المنتسبة إلى

عصر ما قبل التاريخ والمتشرفة في مختلف أنحاء الجامعة وذلك

من أجل إنشاء ما سمي بمخترع عصر ما قبل التاريخ في جامعة

القديس يوسف، وسرعان ما أصبح هذا المخترع الذي كان متخصصاً

لاستقبال شريحة معينة من الناس، لا سيما الباحثين منهم، مكاناً

تجتمع اختصاصيين ملتزمين بالعمل على مشروع متعدد

الاختصاصات يضم مؤرخين مرموقين مثل الأب فرنسيس اور

ولورين كوبيلاند. قبات لبنان الولد العربي الأكثر قدماً في مجال

الابحاث في عصر ما قبل التاريخ، ولكن العرب اللبنانيون وجهت

ضرية قاضية إلى هذا العصر الذهبى على صعيد الابحاث. ولم

بعد أحد يزور المختبر الذي كان واقعاً على خط التماส، كما ادت

وظيفة آخر المؤرخين اليسوعيين إلى وضع حد لهذا الطبلان الفكر.

وخط ونم يمكن بوسع قسم علم الآثار الجديد في حرم الأداب

والعلوم الإنسانية أن يبقى غير مبال بهذا الإرث. فبفضل المبادرة

التي أطلقها ليون نورديغيان، انخرطت الجامعة في مشروع

يقضى بإنشاء متحف علمي

وتربوي في آن مع مع المعرض

على جعل هذا الإرث في

متناول أكبر عدد ممكن من

الأشخاص لا سيما التلاميذ

منهم، وشهد هذا المتحف منذ

ذلك الحين تقلبات عدّة سببها

الوضع السياسي والعسكري

غير المستقر في البلد. كما أنه

استقبل الآف التلاميذ الذين

قدموا لاستكشاف أقدم إرث

في بلدتهم وقد قام أشخاص

متخصصون بإرشادهم، وتزداد

نسبة الأشخاص الذين يزورون

هذا المتحف يوماً بعد يوم علىما

أن السنة الحالية كانت

استثنائية على هذا الصعيد

بما أن عدد الزوار إزداد ثلاثة

أضعاف مقارنة بالعام الماضي.

ولا شك أن مستقبلاً زاهراً

ينتظر هذا المتحف.